

11:00ص-1:00م	
عنوان الجلسة	الاستشراق والاستغراب: التحولات والسجلات
مدخل الجلسة	<p>قبل صدور كتاب ادوارد سعيد عن الاستشراق بأكثر من نصف قرن، تنبّه مفكرون عرب الى الظاهرة، وكانت كتابات عمر الفاخوري ومحمد كرد علي وآخرين، خصوصا آراء غربية في مسائل شرقية لفاخوري والذي صدر في بيروت عام 1922، بمثابة التمهيد لما سيصبح فيما بعد الموضوع الأثير لأكاديميين عرب وغربيين.</p> <p>واقترن الاستشراق بالكولونيالية، لسببين، الاول انه بدأ مع نزعات التمدد في الغرب بعد ازدهار الثورة الصناعية، والثاني لأنه كان مسوقا برحلات استطلاعية، قام بها مغامرون لاسباب شخصية وآخرون بتكليف رسمي، من طراز رحلة ادوارد لين الى مصر ونيبور الى مصر واليمن.</p> <p>وقد يكون كتاب الالماني هيرمان هيسّة "رحلة الى الشرق" صورة نموذجية لتجسيد أسباب التوجه الى الشرق، أما الشاعر جيته فقد قال في قصيدة الهجرة عام 1814 :</p> <p>"الشمال والغرب والجنوب في قتال، فلتهرب انت الى الشرق"</p> <p>لهذا ليس من المنطق ان يدرج الاستشراق كله في خانة واحدة وتحت مصنف ايديولوجي واحد، لأن الاستشراق الالماني والروسي على سبيل المثال يفترقان من حيث الدوافع والمنهج عن الاستشراقين الفرانكفوني والانجلوساكسوني، والاستغراب ليس كلّه نزعة مضادة لكل ما تفرزه الحضارة الغربية، لهذا فإن بعث الفروق هنا يفرض نفسه كمطلب معرفي واكاديمي على ثنائية الاستشراق والاستغراب، وخصوصا، ما يتعلق بمراسلات ماركس وانجلز، وما كتبه ماركس عن الجزائر ونمط الانتاج الآسيوي، فهل يمكن التسليم بهذه الرؤية؟ وادراج ماركس في باب الاستشراق؟</p>
الأسئلة	1. إلى أي مدى يمكن اعتبار استشراق ما بعد الحداثة، انقطاعا عن الاستشراق

الكلاسيكي؟

2. لقد نعى جاك بيرك الاستشراق الكولونيالي ببيان شهير، وقال ان الاستشراق قد تحول الى دراسات مقارنة وأبحاث تلبّي فضولا معرفيا، لكن ما كتبه برنارد لويس ردّا على سعيد جاء ليبرهن على ان بيرك كان شديد التفاؤل، وان الاستشراق لم ينقطع حتى الان عن دوافعه الاولى ...

3. تعامل بعض مؤرخي الاستشراق مع الماركسية باعتبارها استشراقا، فهل يفرض مثل هذا التصور استقراراً مختلفا لحقبة تاريخية بدأت منذ النصف الثاني للقرن التاسع عشر؟

4. هل الاستغراب هو الوجه الآخر للاستشراق؟ لكن الاستشراق كما يعلمنا سعيد كان مرافقا للمشروع الكولونيالي؟

أليس الاستغراب مجرد رد فعل على سياسة غربية تبغي تحويل العالم إلى سوق؟

5. ماذا تبقى من الاستشراق الألماني مع ظهور أسماء تختزل العالم العربي في الإرهاب والنفط؟

6. هل من أفق للحوار في ما وراء الاستشراق والاستغراب؟

7. ألا يجدر بنا أن نؤسس لأخلاقيات للحوار تتجاوز استعلاء المستشرق وانغلاق المستغرب؟ وأليس الاحترام المتبادل سابق على المعرفة المتبادلة؟ المعرفة سيطرة، سلطة، تحويل للآخر إلى موضوع كما قال فوكو، ليفيناس ودريدا وإدوارد سعيد؟

11:00ص-1:00م

من سرق هيغل؟ تأثير التغيرات السياسية في العالم على الثقافة

عنوان الجلسة

رغم محاولات الاستدراك التي قام بها فرانسيس فوكوياما لنهاية التاريخ، إلا أن هذا الاستدراك لا يظال جوهر المسألة، وهذا ما تجاوز السياسة في بعدها الاجرائي إلى الفلسفة ومنظومة المفاهيم، مما دفع اكاديميين غربيين من مختلف أنحاء القارة الاوروبية الى اتمام فوكوياما بأنه حاول اعادة انتاج هيغل وصياغة هيجيلية جديدة تلي ما انتهى اليه العالم بعد الحرب الباردة.

مدخل الجلسة

<p>لقد بدأت هذه الاطروحة مع سقوط سور برلين وتعاملت مع التاريخ كما لو انه انتهى بالفعل لتبدأ مرحلة ما بعد التاريخ. وهناك من المؤرخين ومنهم ألمان، يرون ان النظام العالمي الجديد بدأ عام 1492 مع سقوط غرناطة واكتشاف العالم الجديد.</p>	
<p>1. أولريش بيك، عالم الاجتماع الألماني، يتحدث في كتابه "ما العولمة؟" عن "ميتافيزقا للسوق"، إنها البنية الفوقية لأصولية السوق التي تختزل الثقافي والمجتمعي في قيم الربح والخسارة؟ أليست السوق في منطق الليبراليين الجدد، الذي يقول بإطلاق يدها بلا قيد ولا شرط، خطر على أبعاد الحياة الأخرى، وبلغه أخرى على غنى الثقافات البشرية وتعددتها؟</p> <p>2. الحرب على الارهاب، الا تدخل في باب فرض سيطرة نموذج للحياة والحكم والتفكير على نماذج أخرى؟</p> <p>3. الى أي حدّ اعاد فوكوياما انتاج هيجل والهيغيلية بحيث يلبي استراتيجية الهيمنة تحت شعار العولمة ؟</p> <p>4. كيف يمكن للسجل حول سرقة هيجل وتجييره لنظام عالمي جديد ان يتجاوز النطاق الاكاديمي الى الرأي العام ؟</p> <p>5. أي دور للثقافة أمام التحديات السياسية الراهنة؟ هل علينا أن نهج طريق إدوارد سعيد وتشومسكي، طريق ترفض فرض نموذج على نموذج وتفكك المركزية الغربية وميكانيزماتها المعنلة والخفية أم طريق فوكوياما التبريري؟</p> <p>6. هل تمر البشرية في حقيقة انحسار المركزية الحضارية تبعاً للمتغيرات الاقتصادية والسياسية الدولية الراهنة وصعود قوى لبعض الحضارات مثل الحضارة الصينية والهندية؟</p>	<p>الأسئلة</p>

<p>11:00ص-1:00م</p>	
<p>من بيت الحكمة إلى ترجم</p>	<p>عنوان الجلسة</p>
<p>لعبت الترجمة دوراً أساسياً في تاريخ الثقافات الانسانية والعربية منها، وأقدم العرب القدماء على ترجمة التراث اليوناني وتأويله وتطويره والحفاظ عليه، حتى أن الغرب لم</p>	<p>مدخل الجلسة</p>

يعترف على جزء كبير من تراثه إلا من خلال العرب، ويكفي أن نذكر في هذا السياق بالدور الذي اضطلعت به بغداد والمدن الأندلسية. لقد كان انفتاحا دون عقد نقص، ورغبة في التعرف على الآخر واحتضانه والتعلم منه والبناء على ثقافته، وكان للترجمة دور كبير في خلق حراك ثقافي كبير داخل المجتمعات العربية، فظهرت مدارس كبيرة دينية وفكرية وأدبية، بل كان للترجمة تأثير كبير في إغناء اللغة العربية وتحويلها إلى لغة علم، بعد أن ظلت لقرون طويلة لغة شعر فقط.

1. هل الترجمة دليل قدرة الثقافة على الانفتاح؟ أم مؤشر نقص؟
2. لماذا يترجم الآخرون ونحن لا نترجم؟
3. أي دور للترجمة في الثقافة العربية القديمة؟
4. أليست الترجمة دليل قوة ثقافة ما ودليل قدرتها على الانفتاح على الآخر؟
5. الترجمة وسيلة تنوير أم وسيلة تغيير؟
6. أي دور تنويري للترجمة في الثقافة العربية القديمة وأي دور يمكن أن تضطلع به اليوم؟
7. الترجمة وتطوير اللغة.
8. لماذا علينا أن نترجم العلوم الانسانية من فلسفة وعلم اجتماع وأدب مقارنة؟ دور هذه العلوم في إغناء هويتنا ولغتنا وفتح آفاق جديدة لتفكيرنا؟
9. أولويات الترجمة العلوم الإنسانية أم العلوم البحتة؟

الأسئلة

10:00 ص - 12:00 م	
عنوان الجلسة	حضور التراث العربي في ألمانيا
مدخل الجلسة	<p>بخلاف الاستشراقات الأخرى بدءاً من الأنجلوساكسوني والفرانكفوني، كانت بواكير العلاقة الثقافية بين العرب والألمان أكاديمية وتلبي نزوعاً معرفياً، ولم تقترن أو تمهد لاستراتيجية التمديد الكولونيالي ...</p> <p>لهذا اهتم الباحثون الألمان بالتراث العربي الإسلامي، وبلغ إعجاب بعض رواد الاستشراق مثل نولدكة حداً جعله يقترح تدريس المعلقات السبع في المدارس الألمانية، والعدد الكبير من الدراسات التي تناولت عيون التراث العربي وبالأخص المتنبي والصوفيّين هو دليل مبكر على اهتمام الألمان بالثقافة العربية، وهنا نتذكر أسماء مثل نولدكة، وبراونه وجيته وآخريّن، ممن مهدوا لمثل هذا اللقاء، مقابل عرب اهتموا بالثقافة الألمانية، حيث ترجمت أعمال هيجل كاملة، وأشعار ريلكة وأعمال هايدجر إضافة إلى ترجمة مؤرخين وفلاسفة حضارات في مقدمتهم أزوالد شبنجلر الذي قرأ الثقافة العربية الإسلامية بمنهج موضوعي . وما قدمه الراحل د. عبد الرحمن بدوي من ترجمات ودراسات عن نيّشه وشوبنهاور وآخريّن.</p>
الأسئلة	<p>1. حددت بدايات الاتصال الثقافي الألماني مع الثقافة العربية، المنحى الذي سارت فيه هذه العلاقات بمعزل عن الاستراتيجيات الكلاسيكية للإستشراق، فهل كان المنجز المتبادل بين الثقافتين يلبي الطموح لدى كليهما!</p> <p>2. أية جوانب تم التركيز عليها في الدراسات الألمانية وفي أية مراحل؟ ذلك يعين الباحث على التعرف إلى الهواجس المتقاربة.</p> <p>3. كيف يمكن تخطي وتعويض عقود من ضعف هذا التواصل لأسباب تاريخية منها الحرب العالمية الثانية؟</p> <p>4. ساهمت مؤسسات ومجلات ثقافية ألمانية في التعريف بالثقافة الألمانية في النطاق العربي،</p>

من طراز مركز جوته ومجلة فكر وفن، فهل يمكن تعزيز مثل هذا التواصل عبر مؤسسات أخرى أو مجلة متخصصة تقدم الثقافة العربية الى القارئ الألماني بمنهجية، تنأى عن المبادرات الفردية، والفضول الأكاديمي الخض.

5. يقال أحيانا ان الاهتمام الألماني بالشعر العربي على وجه التحديد، هو تعبير عن مزاج فلسفي فهل كانت ترجمة النصوص ذات المنحى التأملي التجريدي على حساب النصوص الغنائية .

6. هل تشمل العولمة في بعدها الثقافي آداب الشعوب، بحيث يتم التعامل معها بوصفها فولكلور هوية فقط ؟ أم أن هناك تجارب تستحق التلاقح مجددا، متجاوزة الترجمة السياحية والبروتوكولات الثقافية التي تعد بمثابة هوامش للحراك الدبلوماسي ؟

7. ان ما يسميه غاديمير تلاحم الآفاق هو التعبير الدقيق عن طموح ثقافي وانساني لتحقيق التكامل كفيض للاقصاء والتباعد، الى أي حدّ يمكن لمؤسسات ثقافية عربية والمانيّة ان تسهم في تحقيق ذلك ؟

8. ثمة جهود من كلا الطرفين العربي والألماني غلبت عليها المبادرات الفردية منذ قرن ونصف على الأقل، ما السبيل الى التناميها وتقديمها ميسرة ومنهجية الى القارئ لتسهيل الانتفاع بها.

10:00ص-12:00م

حرب اللغات: محنة اللغة الأم في عالم تسيطر عليه الانجليزية

عنوان الجلسة

نعيش في زمن تسيطر عليه اللغة الانجليزية ويحتفي بنموذج معين للتفكير والعيش هو النموذج الأمريكي أو ما يسميه حامل نوبل الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز "بأصولية الديمقراطية". إن سيطرة لغة واحدة، لا غرو خطر على الغنى اللغوي والتعدد الثقافي، كما أنها تؤبد تبعية الثقافات الأخرى لثقافة معينة تعتبر نفسها الأفضل والأقوى. إن الحفاظ على اللغات والثقافات الوطنية ضرورة انسانية أكثر منها إثنية، لأن الانسانية تعيش وتستمر بفضل غناها الثقافي واللغوي، وتكلم لغة واحدة مرادف لاريب للديكتاتورية. ألم يقل غوته بأن "الفرس لم يعرفوا المسرح لأن الاستبداد لا يسمح بتعدد

مدخل الجلسة

اللغات؟!؟	
<p>1. هناك اكثر من عشرة آلاف لغة معرضة للانقراض، بل هي سائرة في الطريق اليه، ما الذي على اللغات ان تفعله الان كي تدافع عن ضرورتها وبالتالي عن بقائها؟</p> <p>2. يقال ان الانسان يفكر باللغة، بل هي التي تقتاد العقل، فهل يعتبر تقصير لغة ما عن استيعاب العصر ومواكبة تطوره بمثابة بداية النهاية؟</p> <p>3. بلغ تأثير السياسة والادلجة على اللغات حدا دفع بعض المثقفين الالمان الى القول بأن نصف قرن من العزلة عبر السور شقّ اللغة الالمانية الى لغتين من حيث دلالات الكلمات السياسية والاجتماعية والفكرية.</p> <p>4. الترجمة قدر تعلقها بالابداع خيانة للنصوص، لكنها خيانة خلّاقة، او هذا على الاقل ما علّق به جيتة على ترجمة نرفال الفرنسي لأشعاره ...</p> <p>5. هل تواجه اللغات الوطنية محنة أمام اللغة الانجليزية؟</p> <p>6. هل يمكن للغة واحدة أن تسيطر وتهمش لغات الثقافات الأخرى؟</p> <p>7. التجارب المعاصرة في المواجهات اللغوية .. نماذج للقراءة : الفرنسية والألمانية في مقابل الإنجليزية.</p>	<p>الأسئلة</p>

10:00ص-12:00م	
عنوان الجلسة	دور المثقف في عالمنا اليوم
<p>مدخل الجلسة</p> <p>عديدة هي الكتب والاطروحات التي قدمت في عصرنا لتعريف المثقف، ولا يقل عنها عدد الكتب المكرّسة لتحديد دوره في التاريخ، ومن أبرز الاطروحات التي اجتذبت المشتغلين في حقل الثقافة ما كتبه " انطونية غرامشي " عن المثقف العضوي، وما اثاره سارتر من سجال واسع حول هذه المسألة بعد الحرب العالمية الثانية، وثمة ما يشبه الاجماع على ان المثقف هو البوصلة الاخلاقية في مرحلة ما، يؤدي انعطابها الى خلل جذري في منظومة كبرى من المفاهيم والقيم والكوابح.</p> <p>شهدت الحرب الباردة كثافة غير مسبوقة في البحث عن دور المثقف، واعتبر الفرنسيون</p>	

على سبيل المثال قضية درايفوس الشهيرة بمثابة النشوء التاريخي لتعريف المثقف ودوره لكن هذا سيؤدي الى اختزال محلّ بالمسألة كلّها، فالمثقف كان في مختلف الأزمنة شاهدا واحيانا شهيدا، وله سلطته غير المرئية.

ان دور المثقف ليس فراغا ينتظر من يشغله في التاريخ، لأن المثقف يجترح هذا الدور مثلما يجترح جدواه ايضا، فهو اللقاح الباسل ضد القطعنة، والامتنالية، ولا نبالغ اذا قلنا بأن مثقفي العالم الذين لم يفقدوا مناعتهم وبالتالي نفوذهم المعرفي والاخلاقي هم آخر ضمانة لانقاذ هذا العالم من هاوية سحيقة، تمدد بابتلاع أهم ما تقطّر من التاريخ في بعده الخلاق.

دور المثقف، يراوح في أيامنا بين ما هو أصيل وجذري وعضوي وبين ما هو مصنوع كبديل زائف، خصوصا بعد أن أفرزت الايديولوجيات والسلطات والاحزاب مثقفها الناطقين باسمها.

المثقف، عابر للغات والحدود والهويات دون ان يتخلى عن جوهر تاريخي مهمور بتراثه الخاص.

هذا اللقاء، خطوة أخرى، على طريق المثاقفة، تتشكل منه ومما يماثله في السياق ذاته اطروحة مضادة للصراع بين الثقافات، فهي قادرة على ابتكار النار من الحجر، وعلى صياغة قاسم مشترك انساني يتخطى الجغرفة والأدلجة والتسييس، وفي عالم كهذا الذي يكابد فيه مليارات البشر مختلف صنوف الشقاء، وتفرض فيه الصراعات الكراهية والتناوب والإقصاء يجد المثقف نفسه مضطرا لاستدعاء احتياطيه التاريخي، خصوصا وهو يواجه ميديا مدججة بأدبيات التحريض والتعامل باستخفاف مع حياة البشر وأشواقهم من أجل عالم أفضل وأنبيل.

لهذا فإن المثاقفة او ما يسمى التلاقح الثقافي، هو الاطروحة المضادة والمسلحة بوعي حصين ضد نذر الصراع واحتدام المجاهمة بين الثقافات والحضارات الانسانية.

1. هل يستعيد المثقف الآن دورا مسروقا أم يجترح دورا محظورا بعد انسداد الآفاق، وعسكرة الدبلوماسية الدولية، والعزف الصاخب على وتر الاثنيات وحروب العقائد!
2. هل سيفلح المثقفون شرقا وغربا في انقاذ العالم من هذا التورط بعصاب الهويات سواء كانت قاتلة كما يسميها أمين معلوف او عصابية وخائفة كما يسميها داريوش!
3. ثمة فرضيتان حول التاريخ احدهما تنذر بنهايته والاخرى تبشر بقيامته، اي دور

الأسئلة

للمثقف في هذا؟ وهو الكائن المشروط بأطر ايديولوجية وطبقية؟

4. ان مثقفي العالم ومنهم العرب والالمان ايضا يعانون من ميراث الحرب الباردة التي سطت على الثقافة ايضا، وسيستها اضافة الى ارتقانها لهذا القطب او ذاك.

5. هل يعيش المثقف الآن حقبة ما بعد الثقافي بمعناها الكلاسيكي انسجاما مع ما يسمى المابعديات... بدءا من ما بعد التاريخ وما بعد الدولة وما بعد الحداثة؟

6. كم حربا كونية واقليمية أخرى سيقطع العالم قبل ان يستعيد المثقف نفوذه وضرورته في عالم يسعى سادته الاقوياء الى تدجين المثقف وطميش الثقافة؟

7. هل يمكن لمثقفي العالم ان يحققوا العبور المحلوم به للغات والامزجة السياسية وهواجس الهوية والايديولوجيا؟

8. ان تجاوز السقفين السياحي والدبلوماسي في العلاقات الثقافية بين الأمم يتطلب جهدا يساهم فيه الاكاديميون والمبدعون، فالى اي مدى يتاح للمثقفين العرب والألمان ذلك، خارج نطاق العلاقات الرسمية التي غالبا ما تحتكرها الدول ومؤسساتها!